

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين سلم تسلمنا فض
 في تركية النفس وكيف تركوا ترك المحرمات مع فعل المأمورات قال الله تعالى قد افلح من تركني
 وذكر اسم ربه فصلي وقال تعالى قد افلح من تركها وخطاب من تركها ها قال النبي عيسى وقلنا
 وغيرهما قد افلح من ترك نفسه بطاعة الله وصالح الأعمال وقال ابن النجاشي يعني تركهاها طهرها من الدين
 وأصلها بالاطاعة وقيل أفلمن تركهاها الله وخابت نفسه تركهاها الله وهذا
 قول النظار الجاهل وكذلك ذكره الواجب ابن عباس وهو منقطع لا يثبت وليس هذا مراد الآية بل المراد
 بها هو الأول فجاء لفظا ومعنى أما اللفظ فقول من تركهاها اسم موصول فلا بد فيه من عائد على من
 فإذا قيل قد افلح الشخص الذي تركهاها كان ضمير الفاعل في تركهاها يعود على من وهذا وجه الكلام
 الذي لا ريب في صحته كما قال قد افلح من اتقى الله وقد افلح من أطاع ربه وقد افلح من خاف منه
 وأما إذا كان المعنى قد افلح من تركهاها الله لم يبق في الجملة ضمير يعود على من فإن الضمير على هذا يعود
 على الله على هذا الوجه وليس هو من ضمير المنعول يعود على الذين المتقدمين فلا يعود على من ترك ضمير الناقيل
 ولا ضمير المنعول فتخلو الصلة عن عائد وهذا يجوز نعم لو قيل من قد افلح من تركهاها الله نفسه
 أدرك تركهاها الله ونحو ذلك صح الكلام وخفا مثل هذا على من قال بهذا النجاشي وهو يقول
 قد افلحت نفسي تركهاها فانه هنا كانت تكون تركهاها صفة لنفس أصله بل قد افلح من تركهاها الجملة
 صفة لم لا يجوز لها ملاحظة الآية إنما هي النفس من التي تركهاها فانه لو قيل تركهاها فانه
 يعود على اسم الله صح وإنما قال قد افلح من تركهاها فإذا تكلف أهل هذا القول وقالوا لم تركهاها
 من تركهاها أي النفس التي تركهاها وقالوا في تركي ضمير المنعول يعود على من وقالوا من يصلح للمركب الموت
 والحاد والعدو فالضمير عائد على مجناها الموت وتاثيرها غير حقيقي فهذا قيل قد افلح ولم يقل قد افلحت
 فيستلزم من ذلك أنه خرج عن اللغة النصيحة فأنما يصح إذا دل الكلام على تركي مثل قوله ومن يفتن
 منك الله ورسوله وبعل صالحا قال قوله منك دل على المراد النساء فتقبل قبل ذلك قوله فانه من يعود
 ونحو ذلك وأما ههنا فليس لنظر من وما بعدها ما يدل على المراد بهذا النفس الموشة فانه لم يقل قد افلحت
 ولا قل قد افلح النفس من تركهاها وقد قد ما قوله ونفس وما سواها فالههنا مجزاها ونفسها لم يقل قد افلح

الورقة من نسخة المخطوطة

يوقد قال الشيخ رحمه الله تعالى في تفسيره في آية الحديد وقال لما نزلت به وهو أعلم بما نزلت به المجهام الغيلة
والجيفة وقد علموا أنها سبقت على كل قول ثقلاً وقال الذي علم أنه عليه السلام أنا تارك فيكم الثقلين
أخبرنا عن من أخر كتاب الله وعترف أهل بيته في القرآن ثقلاً وقال تعالى وأخرجت
الأمم من آلها وقال اعطى تعالى أي وزنه والثقلان الحز والمأس ومثال الشيء ميزانه
ومثله والمقصود بهذا المثل الذي وزنت حسنة وسيئة أما جيعاني ميزان كما
في حديث الطائفة وأما ما نعرف قلبه حسنة وقدر سيئة عقل أحدهما الآخر فوجوب سيئة
واختار في هذا معنى العذاب لسيئة الراجحة فيكذب بها في النار بغير ما يستحق ثم يخرج
شك الحسنة المرجحة ولو لم يكن فيها الامتثال خرج بذلك المثال يخرج من النار ولا يخلد فيها
وليس هو الذي ليس له حسنة مثال الذين جبطت أعمالهم كلما فلا يقيم لهم يوم القيمة وزن
وهذا يحصل الجواب عن رجحان السيئات والخروج من النار فان هذا الشكل على طائفة
اعتقدوا أنه إذا رجحت السيئات لم يبق للحسنة اثر أصلاً بل يبقى وجودها

كعدمها ويجوز أيضاً أن يزاد النار لم يبق مفعول شيء من الإيمان

مخرج به فليبدأ قال بعضهم الإيمان ليس مما نوزن

بالسيئات وقد تقدم التيسير والله أعلم

أخبرني والحمد لله رب العالمين

وصلوات الله على سيدنا محمد

واله ربي محمد وآله

تسليماً

السورة الأخيرة من المخطوطة